

١- التحول الاعتقادي : لاشك أننا نحتاج الى معرفة الواقع العربي قبل الاسلام حيث كانت قريش قد شوهت بخراfanها وأساطيرها دين ابراهيم الخليل مثل الحج والاضاحي وال العلاقات الاجتماعية ، ومن جانب آخر كان الجيل الشاب من قريش والذي عاصر النبي محمد عليه الصلاة والسلام أغضن عودا وألين قلبا وكانت الفطرة السليمة ما زالت حية في نفوسهم لذلك كان خؤلاء الشباب هم الدعامة والركيزة الاولى للإسلام . كان السؤال الاول الذي واجهه النبي من المشركين هو كيف نستبدل اللهة متعددة ولكل الله مهمته باله واحد لا تدركه الأبصار لذاك جاء القرآن في الفترة المكية خالية من الشوائع تقريبا ومركزها على العقيدة والوحدانية وأدلتها من الواقع المعاش للمشركين وكانت أدلة دامغة لم يستطع المشركون ردها ولكن الكبر لدى كبار قريش لم يتقبلها اما الشباب فقد لامست ادلة الوحدانية وجذانهم وعقولهم وبصائرهم فامنوا واحتضنوا الدين الجديد فليس هناك تحول في تاريخ البشرية حرر العقل، الذي لا تدركه الأبصار وهو يدركها. وكسر كل الحاجز أمام العقل لتخطي كل العقبات ويدرك المعطيات التي جاء بها القرآن واصدق تعبير عن محدث من تحول اعترافي هو قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) البقرة 257 المبينة على قول الرسول (لفرق لعربي على اعمامي الا بالتفوى) فوجد العقل نفسه وسط مساحة واسعة للتحرك يستطيع فيها ان يثبت وجوده ويحقق ما عجز عنه طويلاً بناءً فاعطاه هذا الدين وهذا تحول اخر في العقيدة والتفكير فقد انطلق الاسلام بتعاليمه من الخصوص الى العموم ومن العرب الى الانسانية وهو ما جعل الفكر الاسلامي يزداد اشراقا وتنوعا منطلاقين من قوله تعالى (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) البقرة 111 ولادراك أهمية الإسلام نعرف أبعاده ونتائجها،